

اعتماد الرأي والاجتهاد في التفسير

لا شك أن تفسير القرآن الكريم ما لم يستند إلى دليل منقول أو معقول هو من التفسير المنهى عنه قال الزركشي (ت/٧٩٤هـ—) " لا يجوز تفسير القرآن بمجرد الرأي والاجتهاد من غير أصل لقوله تعالى (ولا تقف ما لبس لك به علم) وقوله تعالى (لتبين للناس ما نزل إليهم) .

ومن أمثلة هذا النوع من التفسير ما روي عن عطاء (ت/١١٤هـ) في قوله تعالى (فكلوا مما ذكر اسم الله عليه) قال: "يُذكر اسم الله على الطعام والشراب والذبح) .

وعن الحسن البصري (ت/ ١١٠هـ) في قوله تعالى (إن الله كان عليما حكيما) قال (عليما) بخلقه قبل أن يخلقهم ، (حكيما) بما يدبرهم فيه .

وعن سعيد بن جبير فسر الاستطاعة في الحج الواردة في قوله تعالى (٠٠٠ من استطاع إليه سبيلا) بالزاد والراحلة .